

## 67 من 19 | شرح كتاب التوحيد ( حلقات إذاعية ) | القصة

### العجبية | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس السادس والسبعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:26

اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب ما جاء في قول الله تبارك وتعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي - 00:00:47

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الواجب على من انعم الله عليه بنعمة ان يشكر الله عليها وان يعترف بفضل الله - 00:01:09

عليه واما من ينسب النعمة الى استحقاقه وانه مستحق لها وانها واجبة له على الله سبحانه وتعالى فهذا مقوله شنيعة واه جحود لنعمة الله وقد جاء في هذا الباب ما يفسر - 00:01:30

هذه الاية الكريمة فلنستمع اليه. نعم. قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. قال مجاهد ابن جبر من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما ومن ائمة والتفسير في معنى هذه الاية - 00:01:56

ليقولن هذا لي ايانا مستحق لها وانا جدير به ولا يعترف انه من فضل الله عليه هذا جحود لنعمة الله واغترار بالشخص بنفسه فلا يجوز هذا. نعم وقال ابن عباس يريد من عندي - 00:02:17

وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ترجمان من قرآن يريد هذا من عندي وليس من عند الله عز وجل هذا الفضل انا الذي حصلته وان الذي تعبت فيه وليس هو فضل من الله علي - 00:02:40

وهذا ايضا جحود بفضل الله عليه نعم وقوله قال انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب نعم هذا وجه اخر من وجوه تفسير هذه الاية انما اوتيته على علم عندي - 00:02:58

اي حصلته بخبرتي ومعرفة بوجوه المكاسب وهذا جحود لنعمة الله واغترار بمجهود الشخص ولا حول ولا قوة الا بالله نعم. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل قال اخرون من المفسرين - 00:03:21

على علم عندي اي على علم من الله اني اهل لهذا الفضل فهو يذكر نفسه وينسب هذا الى مكانته عند الله عز وجل وليس في هذا شكر لله وانما هو اعجاب - 00:03:45

بالنفس وتقول على الله بغير علم. وهذه المقالة قالها قارون حينما خرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم - 00:04:09

وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. نعم وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف وهذا معنى قول المجاهد السابق على شرف - 00:04:31

على الية في لهذا الشيء نعم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرع  
واعمى فاراد الله ان يبتليهم - [00:04:53](#)

فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال له اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن وينذهب عنى الذي قد قذرني الناس به قال  
فمسحه فذهب عنه قدره. واعطى لونا حسنا. وجلا حسنا. قال - [00:05:15](#)

قال فاي المال احب اليك طال الابل او قال البقر شك اسحاق فاعطى ناقة عشرا. فقال بارك الله لك فيها نعم ثلاثة منبني اسرائيل  
رسول يحدث عن الماضين لما في ذلك من العبرة - [00:05:43](#)

اا التحذير مما اصابهم بسبب ما صنعوا يحذرنا صلي الله عليه وسلم من ما حصل لبني اسرائيل ويحذرنا كذلك من افعالهم وصفاتهم  
حدث عن هؤلاء الثلاثة ابرص الذي ذهب لون جلده وصار ابرص بالبياض الذي - [00:06:07](#)

من اثار المروظ واعمى ذاذهب البصر واقرع وهو الذي لم ينبت على رأسه شعر هذه افات فيبني اسرائيل وقد امتحنهم الله وابتلاهم  
فمنهم من فمن اعترف بنعمة الله ومنهم من جحدها - [00:06:35](#)

نعم قال فاتى الاقرع اي شيء احب اليك قال شعر حسن وينذهب عنى هذا الذي قد قذرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى  
شعر حسنا فقال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا - [00:06:58](#)

قال بارك الله لك فيها نعم. قال فاتى الاعمى. فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري. فابصر به الناس قال فمسحه فرد  
الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:07:24](#)

اعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل. ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. نعم ثم قال ثم اتى الى  
الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين فقد انقطع - [00:07:48](#)

به الحال في سفرى. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذى اعطيك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا اتبلي به في سفرى  
فقال الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك - [00:08:13](#)

الم تكن ابرص يدرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابر عنك كاذبا فسيرك الله  
الى ما كنت. ثم اتى الاقرأ في صورته - [00:08:36](#)

قال له مثلما قال لي هذا. ورد عليه مثل ما رد على هذا. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته.  
فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطع - [00:08:58](#)

به الحال في سفرى فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة اتبلي بها في سفرى. فقال قد كنت اعمى فرد  
الله الي بصري - [00:09:18](#)

خذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم شيئا اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على  
صاحبك. اخرجه نعم هذا حديث عظيم - [00:09:37](#)

قص فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبر هؤلاء منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى وما هم فيه من الفقر والفاقة ارسل الله اليهم  
ملك من الملائكة فاتى عليهم واحدا واحدا - [00:09:58](#)

وكالهم قد انزل الله مع هذا الملك البركة عليهم واعطاهم المال واذهب عنهم العاهات التي كانت بهم فاما الاعمى اعترف بنعمة الله  
عليه وبذل المال الذي سأله الملك خذ ما شئت ودع - [00:10:19](#)

ما شئت واما الاقرع والابرص فكل منهما رد هذا الملك الذي جاء في صورة انسان رده ولم يعطه شيئا من المال ونسب المال الى اه  
واحد نسبة الى ابائه انه ورثه كابر عن كابر فهذا المال ميراث من ابائه - [00:10:47](#)

ليس من الله سبحانه وتعالى والآخر يقول انما اوتته على علم عندي ومن خبرتي وكدي ومعرفة ولجحد نعمة الله عز وجل غضب الله  
على عليةما ورضي عن الاعمى الذي اعترف بنعمة الله - [00:11:16](#)

فهذا فيه الاعتراف بنعمة الله عز وجل وشكر الله على النعم وان يعترف الانسان انه لم يحصل على هذه الاموال او هذا الجهل مال

الكثير او القليل لم يحصل عليه - 00:11:39

كده وكسبه وانما بنعمة الله وتيسير الله عز وجل وانما الكد والكسب سبب قد ينفع الله به وقد لا ينفع به. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الباب مسائل عظيمة الاولى ما معنى لا يقولون هذا لي - 00:11:58

هذا لي اي ان استحقه على الله عز وجل ليس لله فضل فيه. نعم المسألة الثانية ما معنى قوله؟ قال انما اوتيته على علم عندي. على علم عندي يعني بمعرفتي - 00:12:20

وخبرتي بالمكاسب وليس من فضل الله علي. نعم المسألة التالية ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة العبر العظيمة كثيرة في هذه القصة وهي يعني حاصلها ومحصلها ان من انعم الله عليه بنعمة - 00:12:37

فعليه ان يعترف بفضل الله عليه وانها فضل من الله ليست بکده ولا بکسبه وان يبذل منها في سبيل الله عز وجل ويتصدق على المحتاجين ويخرج ما يجب فيها من حق الله فيها - 00:13:02

وهذا هو الواجب على كل من اتاه الله مالا. نعم. فضيلة الشيخ بعض الناس اعطاء الله وامده بالنعم الكثيرة. ولكنه قليل الشكر نعم هذا دليل على ضعف الایمان وعلى الغرور - 00:13:23

بالنفس الانسان ضعيف فقير الى الله. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالواجب على من اعطاء الله نعمة ان يشكر الله عليها والشكر له ثلاثة اركان - 00:13:43

الاعتراف انها من الله سبحانه وتعالى. التحدث بها في في اللسان. واما بنعمة ربك فحدث تحدث بها بسانه ويعترف بها بقلبه وينفقها في طاعة الله ورضوانه هذه اركان الشكر فمن نقص منها واحدا فانه لم يشكر الله عز وجل - 00:14:02

على نعمته. نعم اخيرا شيخ ماذا نستفيد من هذه القصص التي آننزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم واحبر بها نستفيد منها الفوائد العظيمة الاعتبار والاتعاظ والاعتراف بنعمة الله - 00:14:26

عز وجل التصدق منها والانفاق منها في سبيل الله عز وجل نعم شكر الله لكم فضيلة الشيخ صالح على ما بينتم واخذتم في هذه الدروس والتي آن يتبعها كثيرا من الاخوة والاخوات في - 00:14:45

اذاعة القرآن الكريم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على ما بينتم وشرحتم. شكر لزمائى فريق العمل في هذا البر وشكرا لمهندس الصوت من اذاعة القرآن الكريم الزميل عبدالله المواش والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:04